

تقرير عن التطورات الحادثة منذ الدورة الأولى للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية

تقرير من الأمانة

١- تتمثل مهمة الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية، الذي أنشئ بموجب القرار ج ص ٥٩٤-٢٤، في وضع مسودة استراتيجية وخطة عمل عالميتين بغية توفير إطار متوسط الأجل قائم على توصيات اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية.^١ ويرمي الإطار إلى تحقيق جملة أمور منها تأمين أساس معزز ومستدام لأنشطة البحث والتطوير الأساسية في مجال الصحة والقائمة على الاحتياجات والتي تتصل بالأمراض التي تؤثر في البلدان النامية على نحو غير متناسب.

٢- وبمقتضى القرار ج ص ٥٩٤-٢٤ تقرر أن يقدم الفريق العامل تقريراً إلى جمعية الصحة العالمية الستين من خلال المجلس التنفيذي، عن التقدم المحرز، مع اهتمام خاص بالبحث القائم على الاحتياجات ولسائر المجالات الممكنة للتنفيذ المبكر. وتقرر بمقتضاه أيضاً تقديم الصيغة النهائية للاستراتيجية وخطة العمل العالميتين إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والستين، من خلال المجلس التنفيذي.

٣- وبحث الفريق العامل في دورته الأولى أساساً ستة من عناصر مسودة خطة العمل، وهي: تحديد الأولويات في احتياجات البحث والتطوير؛ وتعزيز البحث والتطوير؛ وبناء القدرة على الابتكار وتحسينها؛ وتحسين التسليم والإتاحة؛ وتمويل آليات للتمويل المستدام؛ وإنشاء نظم للرصد والتبليغ. وقررت الدول الأعضاء إضافة نقل التكنولوجيا وإدارة شؤون الملكية الفكرية، كبندين مستقلين، وتم بحث العناصر الثمانية جميعاً. وناقش الفريق العامل أيضاً بعضاً من عناصر استراتيجية عالمية تستند إلى دستور المنظمة، وتقرير اللجنة،^٢ والقرار ج ص ٥٩٤-٢٤ وغيره من القرارات الصادرة مؤخراً، والأعمال السابقة المضطلع بها في مجالات المواضيع المعنية.

١ الوثيقة A/PHI/IGWG/1/2، الملحق.

٢ الوثيقة CIPIH/2006/1.

٤- وصدرت وثيقة تعرض الحصائل وتحتوي على عناصر خطة عمل واستراتيجية عالمية في نهاية الدورة الأولى، كأساس للمشاورات وللعمل في الفترة الفاصلة بين الدورتين.^١ واقترحت بعض الدول الأعضاء، وفقاً للقرار ج ص ٥٩٤-٢٤، مجالات ممكنة للتنفيذ المبكر، مع مراعاة توصية اللجنة. وتم الإعراب عن بعض القلق من أن المدة التي خصصت في تلك الدورة لتحديد هذه المجالات ومناقشتها مناقشة ملائمة كانت قصيرة للغاية؛ واتفق على عرض الاقتراحات الخاصة بمجالات التنفيذ المبكر الممكن على المجلس التنفيذي في دورته العشرين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ ثم على جمعية الصحة العالمية الستين، مع الإشارة إلى أن تلك الاقتراحات لم تعتمد بعد من قبل الدول الأعضاء.

٥- وعقب الدورة الأولى اجتمعت هيئة مكتب الفريق العامل، حسب الاقتضاء، لبحث العمل الذي يمكن الاضطلاع به في الفترة الفاصلة بين الدورتين والتحضير لعقد الدورة الثانية.

٦- واستعرض المجلس، في دورته العشرين بعد المائة، التقدم الذي أحرزه الفريق العامل وناقش المجالات الممكنة للتنفيذ المبكر.^٢ وبعد أن نظر المجلس في توصية الفريق العامل بشأن المنظمات غير الحكومية وتقرير لجنته الدائمة المعنية بالمنظمات غير الحكومية، أذن المجلس لرئيسه، الذي يعمل بالتعاون مع رئيس اللجنة الدائمة، بأن يقبل بصفة مؤقتة دخول منظمات غير حكومية في علاقات رسمية مع المنظمة^٣ بغرض المشاركة في أعمال الفريق العامل.

٧- وقد صدر تقرير دورة الفريق العامل الأولى في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ وتم إرسال خطابين دوريين إلى الدول الأعضاء (١٢ كانون الثاني/يناير و ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٧) يدعوان إلى تقديم مدخلات إضافية لإدراجها ضمن عناصر الخطة والاستراتيجية العالميتين اللتين أعدهما الفريق العامل، وذلك قبل نهاية شباط/فبراير ٢٠٠٧. وتم تلقي اثنتين وعشرين مساهمة مشفوعة بتعليقات من الدول الأعضاء، بما في ذلك مساهمة من رئاسة الاتحاد الأوروبي بالنيابة عن دولة الأعضاء السبع والعشرين، ومساهمة واحدة من مجموعة من بلدان جنوب شرق آسيا، ومساهمة واحدة من كينيا بالنيابة عن الدول الأعضاء في الإقليمي الأفريقي.

٨- ولتوسيع نطاق مجموعة الخبراء والكيانات المعنية المدعوة لحضور دورات الفريق العامل، عملاً بالقرار ج ص ٥٩٤-٢٤، وبغية ضمان التوازن في التمثيل الإقليمي والتوازن في تمثيل الجنسين والتوازن في تمثيل البلدان النامية والبلدان المتقدمة، دعت المديرية العامة الدول الأعضاء إلى تقديم اقتراحات فيما يخص حضور هؤلاء الخبراء وهذه الكيانات في الدورة الثانية، لكي تبت فيها المديرية العامة بعد التشاور مع هيئة مكتب الفريق العامل. وبناءً على مدخلات الدول الأعضاء، وبعد التشاور مع هيئة المكتب، حددت المديرية العامة مجموعة موسعة تضم ١٥ خبيراً وسبعة كيانات معنية لدعوتهما إلى حضور الدورة الثانية.

١ الوثيقة A/PHI/IGWG/1/5.

٢ انظر الوثيقة م ٢٠٠٦/١١٩- م ٢٠٠٧/١٢٠/٢ سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة التاسعة من دورة المجلس التنفيذي العشرين بعد المائة، الفرع ٢ (النص الإنكليزي).

٣ المقرر الإجرائي م ١٢٠(٣).

٤ الوثيقة A/PHI/IGWG/1/6.

٩- وأثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية الستين في أيار/ مايو ٢٠٠٧ قامت الدول الأعضاء باستعراض التقدم الذي أحرزه الفريق العامل، وباعتماد القرار ج ص ع ٦٠-٣٠ من أجل إعطاء المزيد من التوجيهات للعملية الجارية.

١٠- وبناءً على طلب الفريق العامل، وبعد المناقشات التي دارت في جمعية الصحة، أعدت الأمانة وثيقة عمل منقحة على أساس مدخلات الدول الأعضاء أثناء دورة الفريق العامل الأولى، والمساهمات التي تم تلقيها فيما بعد. وتشكل مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين^١ أساس المفاوضات في الدورة الحالية.

١١- وقد تم تنظيم مشاورات إقليمية وبلدانية بدعم من المكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة، خلال آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧، وشارك فيها كل من الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة كما شارك فيها، في بعض الحالات، خبراء وكذلك كيانات معنية من الإقليم المعني. واستعرض المشاركون مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين ونشرت تقارير هذه المشاورات في موقع المنظمة على الإنترنت.

١٢- وعقب تلك المشاورات الإقليمية عقدت بعض الدول الأعضاء اجتماعات منفردة للمتابعة على الصعيد الوطني بشأن مسودة النص، وخصوصاً من أجل تحديد المسائل محل الاهتمام والقلق على الصعيد الوطني قبل انعقاد الدورة الحالية.

١٣- وناقشت اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة أيضاً التقدم الذي أحرزه الفريق العامل وحصائل المشاورات الإقليمية.

١٤- وعُقدت جلسة استماع علنية من جزئين على الإنترنت خلال الفترة الممتدة من ١٥ آب/ أغسطس إلى ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٧. وركز القسم الأول على المدخلات والتعليقات الإضافية الواردة من مختلف أصحاب المصلحة بشأن مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وتعلق القسم الثاني بالطلب المحدد الوارد في القرار ج ص ع ٦٠-٣٠ للتشجيع على وضع اقتراحات لأنشطة البحث والتطوير، بما في ذلك آليات الحوافز التي تتصدى لربط تكلفة البحث والتطوير بأسعار منتجات الرعاية الصحية. وتم تلقي أكثر من ٧٠ مساهمة من طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، شملت الحكومات والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني والدوائر الأكاديمية والقطاع الخاص ومنظمات المرضى.

١٥- وتم تلخيص المساهمات التي قدمت لجلسة الاستماع العلنية^٢ وتجميعها بلغاتها الأصلية^٣. وستتاح، عند الطلب، عدة وثائق معلومات عامة طلبتها الدول الأعضاء من أجل تيسير عمل الفريق العامل.

١٦- وتواصل الأمانة تنفيذ تلك التوصيات الصادرة عن اللجنة والموجهة تحديداً إلى منظمة الصحة العالمية وتندرج ضمن ولايتها.

= = =

١ الوثيقة A/PHI/IGWG/2/2، الصادرة في ٣١ تموز/ يوليو ٢٠٠٧.

٢ الوثيقة A/PHI/IGWG/2/INF.DOC./7.

٣ الوثيقة WHO/PHI/2007.2، متاحة في قاعة المجلس.